غزوة أحُد

قريشٌ تريدُ الأخْذَ بالثَّأر

لما نصرَ اللهُ جندَه في غَزْوة بَدْر الكبرَى اجتمعَ زعماءُ قُرَيْش علَى أنْ يأخذُوا بالثأر لقتلاهُم، وأن يستعينُوا بعير أبي سفيانَ ومَا فيهَا مَنْ أموال لتجهيز الجيش، كما استعانُوا بعدد كبير من النساء ليمنعن من يحاولُ الفرارَ من رجالهم.

وكلّموا أبَا سُفيان بنَ حرب، وكلَّ منْ كانتْ له تجارةٌ في تلكَ العيرِ منْ قريش، وقالُوا:

- يا معشَر قريش، إنَّ محمداً قد وَتَرَكُم[1] وقتلَ خياركم فأعينُونَا بهذَا المال على حربه؛ فلعلَّنا ندركُ منهُ ثأرَنَا بما أصابَ منَّا.

ففعلُوا، وجمعُوا الأموالَ، وتجهَّزُوا لحرب المسلمينَ، وخرجُوا ومعهُم نساؤهُم وغنائمُهم، فنزلُوا قريبًا من المدينة عندَ جبلِ أحُد وكانَ عددُهم ثلاثةَ آلافِ مقاتلٍ بقيادة أبي سفيانَ بنِ حربٍ.

---

(١) وَتَرَ فلانًا: قتل حبيبه وأصابه بمكروه.